وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللّغة عند طلبة الجامعة

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه

في علم النفس التربوي

من قبل الطالبة

ساره إبراهيم هاشم العاني

بإشراف

أ.م.د. مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبِّ اشْرَح لِي صَدرِي ويَسِر لِي أمرِي وأحْلُل عُقدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)

صدق الله العظيم طه آية (٢٥,٢٦,٢٧,٢٨)

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ **(الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللغة عند طلبة الجامعة)** المُقدمة من طالبة الدكتوراه **(ساره إبراهيم هاشم العاني)** قد جرى بإشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي.

أ.م.د. مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

/ /٢٠١٩

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أُرشح هذه الأطروحة للمناقشة.

أ.د. هيثم أحمد علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

/ /٢٠١٩

إقرار المقوم اللغوي

أَشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ **(الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللغة عند طلبة الجامعة)** المُقدمة من طالبة الدكتوراه **(ساره إبراهيم هاشم العاني)** قد صُحّحت من الناحية اللّغوية، وأصبح أسلوبها العلميّ سليمًا خاليًا من الأخطاء والتعبيرات اللّغوية والنَّحويّة غير الصحيحة ولأجله وقعت.

الاســـــم:

الاختصاص:

الـعنـــوان:

التـاريـــخ: / /٢٠١٩

إقرار المقوم العلمي

أَشهد أنَّ إعداد الأطروحة الموسومة بـ **(الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللغة عند طلبة الجامعة)** المُقدمة من طالبة الدكتوراه **(ساره إبراهيم هاشم العاني)** قد جرت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالجانب العلميّ.

الاســـــــم:

الاختصاص:

الـعنـــوان:

الـتـاريـــخ: / /٢٠١٩

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة والتقويم أَنَّنا اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ **(الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللغة عند طلبة الجامعة)** التي قدَّمتها طالبة الدكتوراه **(ساره إبراهيم هاشم العاني)** وناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونُقرَّ بأَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه في علم النفس التربوي وبتقدير ( )

التوقيع:
الاسم : أ. د هيثم احمد علي
عضوًا
التاريخ: / / ٢٠١٩ م

التوقيع:
الاسم : أ د بشرى عناد مبارك
عضوًا
التاريخ : / /٢٠١٩م

التوقيع:
الاسم : أ . م. د اسراء حسن علي
عضوًا
التاريخ : / / ٢٠١٩ م

التوقيع:
الاسم : أ. م. د لطيفة ماجد محمود
عضوًا
التاريخ: / /٢٠١٩م

التوقيع:
الاسم : أ. م. د مظهر عبد الكريم سليم
عضوًا ومشرفًا
التاريخ: / /٢٠١٩م

التوقيع:
الاسم :أ. د قاسم حسين صالح
رئيسًا
التاريخ: / /٢٠١٩م

صدقت الأطروحة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى في جلسته المنعقدة بتاريخ : / / ٢٠١٩ م

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم مُحَمَّد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ وكالة

التاريخ: / /٢٠١٩م

الإهداء

معلم البشرية ومنبع العلم سيّدنا مُحَمَّدﷺ.
مثل الأبوّةِ الأعلى... والدي العزيز.
حبيبة قلبي الأولى... أمي الحنونة.
الحب كل الحب.... إخوتي وأخواتي.
توأم القلب.... زوجي الغالي.
أ.د. مالك المطلبي ...احترامًا وعرفانًا.
أ.د. ناجي محمود ....احتراما وتقديرا
زملائي تمارا قاسم وعلاء خضير الصميدعي...
اعترافًا بالجميل ووفاء بالمعروف.

أهدي جهدي اليسير

الباحثة

شكر وامتنان

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ أَجمَعِينَ، وَبَعدُ . .

قال تعالى: ﴿ ربِّ أوْزِعني أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ التي أنْعَمْتَ عليَّ وعلى والدَيَّ وان أعْمَلَ صالِحاً ترضهُ وأدخِلني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصالحين﴾ [النمل: ١٩].

بعد الانتهاء من إنجاز هذا العمل بفضل الله تعالى، لأبدّ من الوقوف بإجلال لكل الجهود التي تضافرت بإخلاص للوصول بالبحث الحالي إلى هيأته الحالية وأرى لزامًا عليّ أن أتقدم بوفير الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل المشرف الدكتور مظهر عبد الكريم سليم؛ لما قدمه لي من جهد علمي، ومتابعة دؤوبة وقراءة دقيقة، وملحوظات علمية قيمّة.

وأسجل عرفاني للأستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور عدنان محمود المهداوي، والأستاذ الدكتور ناجي محمود النواب لما بذلاه من جهد علمي صادق في رفد خبرتي العلمية باستمرار وما قدماه لي من ملحوظات قيمة فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والشكر الجزيل ايضا لأستاذة قسم العلوم التربوية والنفسية وبالأخص لجنة السمنار لتعاونهم معي في إنضاج عنوان بحثي وتقديمهم للنصائح والخبرات الجلية لديهم والتي كانت واضحة في انضاج هذا العمل ،

واتقدم بشكري الجزيل إلى طلبة جامعة ديالى لتعاونهم معي في التطبيق، ولا أنسى شكري واحترامي إلى موظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جميعهم، جزاهم الله خير الجزاء.

ولعل الشكر والاحترام يقدمان نفسيهما طواعيةً لوالديَّ الحبيبين اللذين هوَنا عليَّ تعبي بالتشجيع والدعاء، ولإخوتي وأخواتي الذين تحملوا معي عناء دراستي ومشقتها بالصبروالرضا، كذلك لتؤام روحي زوجي الغالي. . . إلى أَنْ أصبح البحث على ما هو عليه الآن، حفظهم الله وجزاهم عني جزاءً خيرًا.

والله ولي التوفيق

الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللّغة عند طلبة الجامعة

أطروحة دكتوراه مقدمة

إِلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه

في علم النفس التربوي

من الطالبة

سارة إبراهيم هاشم العاني

بإشراف

أ.م.د. مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

مستخلص الأطروحة

يهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقة بين (الكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللّغة عند طلبة الجامعة) عن طريق تَعَرُّف الأهداف الآتية:

الهدف الأول: مستوى الكسيثيميا لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في الكسيثيميا لديهم على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).

الهدف الثالث: مستوى القلق لدى طلبة الجامعة.

الهدف الرابع: دلالة الفروق في القلق لديهم على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).

الهدف الخامس: مستوى إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة.

الهدف السادس: دلالة الفروق في إنتاج اللّغة لديهم على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني)

الهدف السابع: تعرف العلاقة الارتباطية بين الكسيثيميا والقلق .

الهدف الثامن: تعرف العلاقة الارتباطية بين الكسيثيميا وانتاج اللغة .

الهدف التاسع: تعرف العلاقة الارتباطية بين القلق وانتاج اللغة .

الهدف العاشر: تعرف مدى اسهام الكسيثيميا في القلق وانتاج اللغة .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الكسيثيميا "تايلر"١٩٨٨ بنسخته الأجنبية المتضمنة (26) فقرة وقامت باستخراج صدق الترجمة عن طريق عرض النسختين الأصلية والنسخة المترجمة من العربية إلى الانكليزية على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس وممن يجيدون اللّغة الانكليزية، وقد حصلت على نسبة اتفاق (100%)، بعدها طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس؛ إذ جرى استخراج الصدق

بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، ثم استخرج الثبات بالطرائق الآتية: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0.80)، والفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0.79)، ليصبح المقياس جاهزًا للتطبيق بنسخته العربية المترجمة والمكون من(21) فقرة.

ثم قامت الباحثة بتبني مقياس القلق لـ"جانيت تايلور" ١٩٧٤المأخوذ من مقياس "منيسوتا" متعدد الأوجه، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس؛ إذ جرى استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، واستخرجت الثبات بالطرائق الآتية: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0.81)، أمّا الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0.83)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة صالحة لقياس القلق.

واستكمالًا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار إنتاج اللّغة بالاعتماد على نظرية الحقول الدلالية لـ"همبولدت"، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس؛ إذ جرى استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، واستخرجت الثبات بطريقة الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0.79)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (18) فقرة صالحة لقياس إنتاج اللّغة.

وبعدها جرى تطبيق المقاييس الثلاثة معًا على عينة البحث الأساسية البالغة (600) طالبًا وطالبة من جامعة ديالى، وللدراسة الأولية الصباحية، وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) من الذين جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد)، وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. طلبة الجامعة ليس لديهم الكسيثيميا.

٢. لمتغيري (الجنس، والتخصص) تأثير في إحداث فروق في الكسيثيميا؛ إذ أظهرت النتائج أَنَّ للذكور درجات الكسيثيميا أعلى من الإناث وان للتخصص الانساني درجات اعلى من التخصص العلمي في الالكسيثيميا.

٣. طلبة الجامعة لديهم قلق.

٤. متغير الجنس ليس له تأثير في القلق، في حين كان لمتغير الاختصاص تأثير في إنتاج اللّغة؛ إذ أظهرت النتائج أَنَّ الأفراد ذوي التخصص الإنساني لديهم قلق أكثر من أفراد التخصص العلميّ.

٥. طلبة الجامعة لديهم إنتاج لغة.

٦. متغير الجنس ليس له تأثير في إنتاج اللّغة، في حين كان لمتغير الاختصاص تأثير في إنتاج اللّغة؛ إذ أظهرت النتائج أَنَّ الأفراد ذوي الاختصاص العلمي لديهم إنتاج لغة أكثر من أفراد التخصص الإنساني.

٧. ارتباط الكسيثيميا بعلاقة دالة مع القلق.

٨. توجد علاقة دالة بين الكسيثيميا وإنتاج اللّغة.

٩. ارتباط القلق بعلاقة دالة سلبية مع إنتاج اللّغة.

١٠. إِنَّ متغير الكسيثيميا يسهم في إنتاج اللّغة وله تاثير في ذلك ، لكن ليس له تأثير في القلق.

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان	أ
الآية القُرآنية.	ب
إقرار المُشرف.	ت
إقرار المقوّم اللغوي.	ث
إقرار المقوّم العلمي.	ج
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	ح
الإهداء.	خ
الشكر والثناء.	د
مستخلص الأطروحة باللّغة العربية.	ذ-س
ثبت المحتويات.	ش-ف
ثبت الجداول.	ظ-ع
ثبت الأشكال.	غ
ثبت الملاحق.	ف
الفصل الأول: التعريف بالبحث.	١-١٨
مشكلة البحث.	٢-٧
أهمية البحث.	٨-١٢
أهداف البحث.	١٢-١٣
حدود البحث.	١٣
تحديد المصطلحات.	١٣-١٨
الفصل الثاني: إطار النظري.	١٩-٧١
إطار نظري .	٢٠
أولًا: الكسيثيميا (Alexithymia).	٢٠-٤٠
- بداية اكتشافها.	٢٠-٢١

- مفهومها.	٢١-٢٥
- أنماطها.	٢٥-٢٦
- مكوناتها.	٢٦-٢٧
- خصائص الأفراد ذوي الكسيثيميا.	٢٧-٢٩
- طبيعة الكسيثيميا اضطراب أم سمة؟	٢٩-٣٠
الكسيثيميا ومفاهيم ذات صلة.	٣٠-٣٢
أسباب الكسيثيميا.	٣٣-٣٤
النظريات التي فسرتها.	٣٤-٣٨
- مناقشة نظريات الكسيثيميا.	٣٨-٤٠
ثانيًا: القلق Anxiety.	٤٠-٥٢
- مفهومه.	٤٠-٤١
- أنواعه.	٤١-٤٢
- أعراضه.	٤٣-٤٤
- أسبابه .	٤٤-٤٥
- القلق وعلاقته بسمات الشخصية.	٤٦-٤٧
- نظريات القلق.	٤٧-٥١
- مناقشة نظريات القلق.	٥١-٥٢
ثالثًا: إنتاج اللّغة Project language.	٥٣-٧١
- مفهومها.	٥٣
- نشأتها.	٥٤-٥٥
- طبيعتها.	٥٥
- أهميتها.	٥٥-٥٦
- مظاهرها (أشكالها).	٥٦
- إنتاجها.	٥٧-٦٦
- نظريات إنتاج اللّغة.	٦٦-٧١

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.	٧٣-١١٥
منهجية البحث .	٧٣
أوّلًا: إجراءات البحث .	٧٣
ثانيًا: مجتمع البحث .	٧٣-٧٤
ثالثًا: عينة البحث.	٧٥-٧٦
رابعًا: أدوات البحث .	٧٧
الأداة الأولى: مقياس الكسيثيميا.	٧٧-٩٢
ترجمة المقياس.	٧٧-٨١
التحليل الإحصائي للفقرات	٨١-٨٨
الخصائص السايكومترية لمقياس الكسيثيميا.	٨٨
١. الصدق .	٨٨
٢- الثبات .	٨٩-٩٠
المؤشرات الإحصائية لمقياس الكسيثيميا.	٩٠
وصف مقياس الكسيثيميا بصورته النهائية.	٩٢
الأداة الثانية: مقياس القلق.	٩٢-١٠٣
خطوات بناء مقياس القلق.	٩٢-٩٥
التحليل الإحصائي للفقرات.	٩٥-٩٩
المؤشرات السايكومترية لمقياس القلق.	١٠٠-١٠١
١. الصدق .	١٠٠
٢. الثبات .	١٠٠-١٠١
المؤشرات الإحصائية لمقياس القلق.	١٠١-١٠٣
وصف مقياس القلق بصورته النهائية.	١٠٣
ثالثًا: اختبار إنتاج اللّغة.	١٠٣-١١٤
خطوات بناء اختبار إنتاج اللّغة.	١٠٣-١٠٥
التحليل الإحصائي للفقرات.	١٠٦-١١٠
المؤشرات السايكومترية للمقياس.	١١٠-١١١
١. الصدق .	١١٠-١١١

٢. الثبات .	١١١
المؤشرات الإحصائية لاختبار إنتاج اللّغة.	١١٢-١١٤
وصف اختبار إنتاج اللغة بصورته النهائية.	١١٤
التطبيق النهائي لأدوات البحث.	١١٤
الوسائل الإحصائية.	١١٤-١١٥
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	١١٦-١٣٦
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	١١٧-١٣٤
النتائج.	١٣٤-١٣٥
التوصيات.	١٣٥
المقترحات.	١٣٦
ثبت المصادر والمراجع.	١٣٧- ١٥٣
المصادر العربيّة.	١٣٨-١٤٦
المصادر الأجنبية.	١٤٧-١٥٣
الملاحق	١٥٥-١٩٢
مستخلص الأطروحة باللّغة الإنكليزية.	B-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع على وفق متغيرات الكلية التخصص والجنس للعام الدراسي (2016-2017).	٧٤
٢	عينة البحث موزعة على وفق متغيري التخصص والجنس.	٧٦
٣	نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس الكسيثيميا.	٧٩
٤	توزيع الفقرات الإيجابية و السلبية لمقياس الكسيثيميا.	٨٠
٥	العينة الاستطلاعية لمقياس الكسيثيميا.	٨١
٦	عينة التحليل الإحصائي موزعة على وفق متغيري التخصص والجنس.	٨٢
٧	القوة التمييزية لفقرات مقياس الكسيثيميا.	٨٣-٨٤
٨	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكسيثيميا.	٨٥
٩	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.	٨٦
١٠	مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ومجالات المقياس.	٨٧
١١	عينة ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفاكرونباخ.	٨٩
١٢	الخصائص الإحصائية لمقياس الكسيثيميا.	٩١
١٣	نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس القلق.	٩٤
١٤	العينة الاستطلاعية لمقياس القلق.	٩٥
١٥	القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق.	٩٧-٩٨
١٦	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق	٩٩
١٧	عينة ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفاكرونباخ.	١٠١
١٨	المؤشرات الإحصائية لمقياس القلق.	١٠٢
١٩	يبين توزيع الفقرات بحسب المجالات وتسلسلها في اختبار إنتاج اللّغة.	١٠٥
٢٠	نتائج آراء المحكمين على فقرات اختبار إنتاج اللّغة.	١٠٦
٢١	القوة التمييزية لفقرات اختبار إنتاج اللّغة.	١٠٨
٢٢	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لاختبار إنتاج اللّغة.	١٠٩

٢٣	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.	١١٠
٢٤	مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات والمجالات بالدرجة الكلية لاختبار إنتاج اللّغة.	١١١
٢٥	المؤشرات الإحصائية لاختبار إنتاج اللّغة.	١١٣
٢٦	الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الكسيثيميا.	١١٧
٢٧	نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لدرجات الطلبة على مقياس الكسيثيميا تبعًا لمتغيري (الجنس والتخصص).	١١٩
٢٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين النوع والتخصص على مقياس الكسيثيميا.	١٢٠
٢٩	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس القلق	١٢٢
٣٠	نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لدرجات الطلبة على مقياس القلق تبعًا لمتغيري (الجنس، والتخصص).	١٢٣
٣١	دلالة الفروق تبعًا لمتغيري النوع والتخصص على مقياس القلق.	١٢٥
٣٢	الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاختبار إنتاج اللّغة.	١٢٦
٣٣	دلالة الفروق على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي- إنساني) لاختبار إنتاج اللّغة.	١٢٧
٣٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين النوع والتخصص على اختبار إنتاج اللّغة.	١٢٨
٣٥	بين الكسيثيميا والقلق والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط	١٢٩
٣٦	قيمة معامل الارتباط بين الكسيثيميا وإنتاج اللّغة والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط.	١٣٠
٣٧	قيمة معامل الارتباط بين القلق وإنتاج اللّغة والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط.	١٣١
٣٨	معاملات الارتباط وتحديد العلاقة بين الكسيثيميا و القلق وإنتاج اللّغة.	١٣٢
٣٩	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة الكسيثيميا والقلق وإنتاج اللّغة.	١٣٣
٤٠	خلاصة نتائج تحليل الانحدار وإسهام المتغيرات.	١٣٣

ثبت الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	مسار التوجه الانفعالي في الحالة الطبيعية.	٣٥
٢	المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد عينة التحليل على مقياس الكسيثيميا.	٩١
٣	المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد عينة التحليل على مقياس القلق.	١٠٢
٤	المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد عينة التحليل على اختبار إنتاج اللّغة.	١١٣

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة.	١٥٥-١٥٦
٢	مقياس الكسيثيميا بنسخته الأصلية المعروضة على الخبراء الاختصاص لترجمته من اللّغة الانكليزية إلى اللّغة العربية.	١٥٧-١٥٨
٣	استطلاع آراء المحكمين لصدق الترجمة مقياس الكسيثيميا.	١٥٩
٤	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياسين (الكسيثيميا، القلق) مرتبة بحسب الدرجة العلمية.	١٦٠
٥	مقياس الكسيثيميا (بصيغة الأولية) المعروضة على المحكمين.	١٦١-١٦٤
٦	مقياس الكسيثيميا المعتمد في التحليل الإحصائي.	١٦٥-١٦٦
٧	مقياس الكسيثيميا بصيغته النهائية.	١٦٧-١٦٩
٨	مقياس القلق (بصيغة الأولية) المعروض على المحكمين.	١٧٠-١٧٣
٩	مقياس القلق المعتمد في التحليل الإحصائي	١٧٤-١٧٦
١٠	مقياس القلق بصيغته النهائية.	١٧٧-١٧٩
١١	اختبار إنتاج اللّغة (بصيغة الأولية) المعروض على المحكمين.	١٨٠-١٨٤
١٢	أسماء المحكمين على اختبار إنتاج اللّغة.	١٨٥
١٣	اختبار إنتاج اللّغة المعتمد في التحليل الإحصائي.	١٨٦-١٨٨
١٤	اختبار إنتاج اللّغة بصيغة النهائية.	١٨٩-١٩٢

الفصل الأوّل
التعريف بالبحث.

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث:

إنَّ الإحساس بالمشاعر، ومعرفتها، والتعبير عنها تُعدُّ خاصية إنسانية؛ فهي ضرورة من ضروريات التواصل الاجتماعي والشخصي، وافتقار هذه القدرة، أو قصورها يُعَدُّ عائقًا من عوائق الصحة النفسية؛ إذن فالأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يفقدون الوعي الانفعالي بالذات ويعانون من صعوبة إقامة علاقات دافئة، وليس لديهم القدرة على أَنْ يفكروا في انفعالاتهم ويستعملوها للتعايش في المواقف الضاغطة وهذا العجز في التعبير عن المشاعر يجعلهم يعيشون في حالة من العجز الوجداني مع عدم القدرة على التكلم عن هذه المشاعر؛ لذلك فهم نادرًا ما يتكلمون عن انفعالاتهم (صبري، ٢٠١٥:٢٠).

يُعَدُّ مفهوم الكسيثيميا Alexthymia مفهومًا متعدد الجوانب من مفاهيم الشخصية، جرت معرفته من الملاحظات الإكلينيكية للأفراد الذين يشكون أعراضًا جسمية ونفسية؛ إذ تبيّن للمختصين بالاضطرابات النفسية _الجسمية أنَّ مثل هؤلاء الأفراد يظهرون عجزًا واضحًا في القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي عن مشاعرهم، وأَنَّهم يتصفون كذلك بإيمائهم بالحركات البدنية بدلًا من الكلام للتعبير عن انفعالاتهم. (Mgmillan, K., 2003, Taylor, G,2000:180)

وتعدّ الكسيثيميا مفهومًا نفسيًا يشير إلى وجود صعوبات في تحديد الشخص لمشاعره والتعبير عنها، وإنَّ العديد من طلبة الجامعة يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية وشكاوى طبية واضطرابات نفسية ربما ترتبط بهذه السمة، فالطلبة المصابون بالكسيثيميا يعانون من اضطرابات انفعالية، أو نفسية، أو جسدية؛ نتيجة لهذا العجز المعرفي (شاهين،٢٠١٣:٨٤).

وأوضح كل من "سيفنوس" و"نيميا" هذا المفهوم في مطلع السبعينات من القرن العشرين، وقصدوا به عدم قدرة الفرد على فهم انفعالاته وعجزه عن تحديدها والتعبير عنها عن طريق الرموز اللفظية وغير اللفظية، أَمَّا الأشخاص الذين يعانون من الافتقار

في التعبير عن المشاعر فيتصفون بأعراض مختلفة تشمل: صعوبة في تحديد المشاعر ووصفها، وضيق الأفق، ومحدودية الخيال، ونمط معرفي يتميز بالاستغراق في تفصيلات الأحداث الخارجية أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات المتعلقة بالخبرة الداخلية (Caustello, D., Cauestello, S., 2003: 185).

تُضاف الى ذلك ما لهذه السمة من مشكلات تؤثر سلبًا في نشاط الفرد وسلوكه وتفاعلاته الاجتماعية وتواصله مع من حوله وتقبله لذاته وللآخرين،؛ إذ ارتبطت الكسيثيميا بانخفاض المعالجة المعرفية للمعلومات الوجدانية، وقصور في تناول الانفعالات ومعالجتها وضبطها، وأَنَّ علاقات الطلبة الشخصية تتسم بالبرود، وعدم القدرة على التحدث، والتحاور وتقبل وجهات النظر(خميس،٢٠١٤:٢٦٣).

ورأى "تايلور" وزملاؤه (Taylor, et al.,1997) أَنَّ الكسيثيميا حالة تعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الانفعالات من ناحية المعرفية، وأَنَّها تعكس صعوبة لدى الطلبة في تنظيم وجدانهم، ومن ثم فهي تُعدّ أحد العوامل المهيأة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية (Sue,Bishop,1998;18).

قد يظن أنَ الكسيثيميا ترتبط فقط بالأمراض السيكوسوماتية والنفسية، لكن بعد ظهور مقياس (تورنتو، 1988) للألكسيثيميا اتضح أَنَّها سمة من سمات الشخصية موجودة بين الناس (Mcmillan,K,2003: 351).

وأكدت دراسة (البحيري، ٢٠٠٩) أَنَّ أسلوب المشاعر والوعي ووصفهما وتحديدهما يختلف من شخص إلى آخر؛ فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظيًا (انخفاض الكسيثيميا)، وهناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظيًا معبرًا عنها بالمرض، أو الألم، أو القلق، أو الضيق، وتتسم الحياة الانفعالية للطلبة المصابين بالكسيثيميا بالعجز عن التعبير عن المشاعر؛ مِمَّا يجعلهم يفقدون الأثر الذي يمكن أَنْ تؤدية الانفعالات في تفسير الحياة الانفعالية (البحيري، ٢٠٠٩: ٨١).

استعمل مصطلح الكسيثيميا لوصف الطلبة الذين يتعرضون لمشاعر قوية ويواجهون صعوبة في فهمها والتعبير عنها للآخرين، وينعكس ذلك على عجز المشاعر والأحاسيس وتوظيفهما، وعدم اكتراثهم عواقب أفعالهم، وأكد (واي وفان ميتر وبلاك) أَنَّها تُعَدّ مُنبَئ عن المدى الكبير للاضطرابات النفسية والجسمية، كالقلق، والاكتئاب، والاضطرابات اللّغوية (Way,Van Meter and Blank,2007).

ولما كان السياق الذي أُكتشفت فيه الكسيثيميا سياقا مرضيا، فإِنَّ الباحثة تسعى للوقوف عليها ولبيان أهميتها بصفتها سمة شخصية لدى الأفراد الأسوياء وجاء به أخيرًا "تايلر"، وبالنظر إلى الاتجاهات التي تناولت الكسيثيميا وجدت الباحثة أَنْ دراستها تكون سمة إما تؤهل، وإما وسيط، وإما نتيجة لاضطراب قد يكون نفسي، أو لغوي.

رأى "وايز" وزملاؤه (Wise et al.,1990) أَنَّ الكسيثيميا قد تكون مجرد رد فعل للمرض العضوي، أو النفسي ويمكن التنبؤ بها بوساطة قلق الحالة، أو المزاج المكتئب، وأَنَّ هذه الأعراض المصاحبة تقل بمرور الوقت مع تحسن الحالة، ودعمًا لهذا فقد قام (ساليمين) وزملائه (Saliminen,1994) بدراسة دعمت بقوة الرأي بأَنَّ الكسيثيميا تُعدُّ سمة قد تأتي مصاحبة للاعراض الاكتئابيه ، أو الأمراض العضوية وأَنَّها قد تكون مشتركة مع أعراض القلق (Saliminen, et al.,1994.55).

ويرى عدد من علماء النفس أَنَّهُ يمكننا تفسير العلاقة بين الكسيثيميا والأعراض الجسمية المصاحبة بأَنَّها عدم قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات السلبية التي تؤدي إلى القلق والتوتر، وأَنَّ هذا القلق المستمر الذي يحدث بسبب ضعف التواصل الانفعالي الصادق مع الآخرين يمكن أَنْ يؤدي إلى أعراض جسمية(Goukoma,etal,1996;195).

ورأى عكاشة، ١٩٨٠ أَنَّ الأمراض السيكوسوماتية تُعدُّ نتيجة لما يصاحب خبرات الفرد في الحياة من قلق، وتوتر، ومخاوف لا يجري النظر فيها، وفي هذه الحالة يجري كبت المشاعر الذاتية المصاحبة للقلق، وهو بذلك يؤدي التعبير الفسيولوجي

المصاحب للقلق إلى تغيرات بنائية في وظائف الجسم التي تكون تحت السيطرة الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعية السمبثاوي، والباراسمبثاوي؛ مِمَّا يؤدي في النهاية إلى اضطرابات وعائية، واختلال في وظيفة العضلات الملساء، وزيادة في إفراز الغدد أو نقص، وتكون المحصلة حدوث اضطراب سيكوسوماتي من نوع ما (عمر، ٢٠٠٨: ٢٠٣).

وترى الباحثة وبحسب التنظير المعرفي ل " تايلر"١٩٨٨ أنّ العجز في الإدراك المعرفي للمشاعر، أو ما يُسمى بالكسيثيميا (Alexithymia) وصعوبة التعبير عنها وضعف القدرة على التمييز بينها، إنَّما يعود إلى مشكلات في الوعي لدى الأفراد وكيفية إدراكهم للأحداث والمشاعر من حولهم ومستوى تنظيم المعلومات لديهم، ويضاف اليه البنية الأساسية للمهارات والعمليات المعرفية، وجميعها عمليات معرفية يمكن التدخل السيكولوجي لتنظيمها، وعن طريق ما قدمته الباحثة يتبين أَنَّ الكسيثيميا تأتي مصاحبة، أو نتيجة لأعراض جسمية قد يكون أهمها وأكثرها تأثيرًا هو القلق، ويكون هذه كله محصلة كبت متواصل عند الأفراد ومستمر قد يكون رُبَّما منذ الطفولة، وتتراكم هذة الانفعالات على المستوى الجسدي من دون أَنْ تصعد إلى مستوى الوعي وتتبلور، وبالتالي إلى مفاهيم يطلق عليها بالكسيثيميا.

إذا فإنَّ هذا البحث أشبه ما يكون بالدراسة الاستكشافية؛ نظرًا لحداثة متغير الكسيثيميا في البحوث المتوافرة حاليًا، وندرة البحوث العربية فيه؛ ومن هنا فإنَّ الحاجة ماسة لإجراء مثل هذا البحث.

وفي تأثير الكسثيميا على المنتوج اللغوي ترى "بوسي" (Bucci,1997) أَنَّ الانفعالات يجري تمثيلها لفظيًا وغير لفظيًا، ويتطور مخطط الانفعالات غير اللفظية أولًا، ويتضمن عمليات شبه رمزية (حسية، حشويه، حركية) وخيال رمزي، ويتطور مخطط الانفعالات اللفظية لاحقًا، ويحصل طبقًا للشكل الرمزي للغة، وفي الإطار نفسه توضح "بوسي" أَنَّ المخططات اللفظية وغير اللفظية ترتبط بوساطة روابط مثل الخبرات

الحسية ونماذج الاستثارة اللاإرادية، التي قد تتطلب الربط بصورة معينة داخل المجال غير اللفظي قبل أَنْ ترتبط باللّغة في المجال اللفظي وبتطبيق هذاعلى الكسيثيميا ترى "بوسي" أَنَّ المشكلة أكثر تعقيدًا من مجرد عدم وجود كلمات للتعبير عن الانفعالات؛ ففي بعض الحالات لا يكون لدى الفرد الرموز اللفظية وغير اللفظية للحالات الجسدية، وتوضح أَنَّ الارتباط بين الرموز الرئيسة والرموز الفرعية في مخطط الانفعالات غير اللفظية يمكن أَنْ يسمح بحدوث نشاط فسيولوجي في أثناء الإثارة الانفعالية من دون حدوث نشاط معرفي مقابل لَهُ، ومن دون التركيز الرمزي والتنظيم يزداد احتمال أَنْ يكون التنشيط طويلًا ومكررًا، وَأَنْ يكون التأثير النهائي في الأجهزة الفسيولوجية أكثر حدودا؛ وبناءً على درجة الانفصال بين النماذج الجسدية والحركية للتنشيط والصور الرمزية قد تحدث اضطرابات جسمية متقاربة؛ نتيجة لهذا الخلل اللّغوي (Bucci,1997:11).

وفي دراسة قام "ماكميلان" (McMillan,2003) بفحص العلاقة بين الكسيثيميا واستعمال الكلمات اللّغوية المقيدة في الموقف الانفعالي_ الغضب_ افترضت الدراسة أَنَّهُ كلما زادت الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الكسيثيميا زاد عدد كلمات المقيدة التي يستعملها، والكلمة المقيدة تعني بأَنَّها كلمة، أو مجموعة كلمات تحدد معنى الكلمات الأخرى أو تعدلها بشكل مفرط، مثل: (ربما، يحتمل، أتخيل)؛ أي إِنَّ هذه الكلمات لا تصف إحساسًا معينًا، وكشفت هذه الدّراسة عن وجود ارتباك بين الكسيثيميا وعدد الكلمات المفيدة المستعملة (McMillan ,2003:95).

ونلحظ في النهاية أَنَّ درجة الارتباط قوية بين أعراض الكسيثيميا وما تعكسه بصورة مباشرة على الجانب اللّغوي عند الفرد، وهذا ما أكدته الدراسات التي جرى الإشارة إليها، وأَنَّ هناك ممن ضعُفت حصيلته اللّغوية وصعب عليهم التعبير عن عواطفهم؛ فينسبون الضعف إلى اللّغة ولا يعترفون بضعف مهاراتهم اللّغوية في التعبير عن عاطفتهم.

ونلحظ أيضًا عن طريق التقصي عن الدراسات السابقة ومنها الأجنبية أَنَّها تناولت العلاقة بين الكسيثيميا والاضطرابات النفسية (Cnen,et al.,2011)، والسمات الشخصية (Taylor, et al., 2012)، والرابطة الوالدية (Mason, et al.,2005)، وأساليب التنشئة الوالدية (Thorberg, et al.,2011)، والتقبل الأبوي والسيطرة النفسية (Bebes, et al., 2015)، وتناول بعض الآخر علاقة الكسيثيميا بمتغيرات مثل الجنس (Karukivi,2011)، وحجم الأسرة (Barbera,et al.,2004) (داوود،٢٠١٦:٢١٩).

علمًا أَنَّ هذه الدراسات أجريت على عينات من الطلبة الجامعيين من المرضى والأسوياء، أَمّا بالنسبة للدراسات العربية التي تناولت موضوع البحث الحالي فهي محدودة العدد، ولم يتناول أيّ منها بحسب إطلاع الباحثة متغيرات هذه الدّراسة؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسد شاغرًا في الدراسات العربيّة، وعلى الرغم من شيوع الكسيثيميا بين مختلف الفئات العمرية وأكدته الدراسات المختلفة ونظرًا لشيوعها بين طلبة الجامعة الذي أكدته (McMillan,2003)، إلَّا أَنَّ هذه النسبة تتباين من دولة إلى أخرى (McMillan K., 2003: 351).

إِنَّ مشكلة البحث تبلورت عن طريق إطلاع الباحثة على أدوار الطلبة داخل القاعة الدراسية عند إلقاء المحاضرة عليهم، أو تكليفهم بنشاط معين، ويتطلب منهم تعبير معين وكذلك قامت الباحثة بتوجيه السؤال الاستطلاعي عليهم، عن طريق هذا كلّه جرى اختيار هذه العينة، وكما تبيّن من هذا كلّه أَنَّ الكسيثيميا تُعيق التلقائية لدى الطلبة، وتحد من قدرتهم على التعبير عن انفعالاتهم، وفي الوقت نفسه فهم انفعالات الآخرين؛ مِمَّا يعيق أيضًا تكيفهم في الحياة الجامعية ويحرمهم فرصة تكوين الصداقات الاجتماعية والعلاقات الناجحة بزملائهم وأساتذتهم؛

إذا جاء هذا البحث ليبحث في إشكالية إفتقار طلبة الجامعة القدرة على التعبير المعرفي للحالات الوجدانية التي يمرون بها بصيغ لفظية مناسبة ، وبذلك يحاول البحث الحالي من خلال تناوله لمفهوم الالكسيثيميا الاجابة عن هذا الطرح .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى اعتبارات عدّة أولها: إنَّها تتناول مفهومًا حديثًا بالنسبة للتراث السيكولوجي العربي وهو مفهوم الكسيثيميا Alexthymia، وتعود أهمية البحث إلى ما أشارت إليه الدراسات التي سبق ذكرها من ارتباط أعراض الكسيثيميا بعددٍ من الاضطرابات الجسدية والنفسية.

وما أشار إليه "أوجرو نكزوك وزملاؤه"Orgrodniczuk,2004 أَنَّ الكسيثيميا يرجع إليها السبب في استمرار أعراض القلق والاكتئاب بعد انتهاء العلاج بالنسبة لمرضى الاكتئاب (Orgrodniczuk, et al., 2004: 165)

وثانيها: أَنَّها تتناول العلاقة بين الكسيثيميا والأعراض المصاحبة المتمثلة بالقلق، والمهارات اللّغوية الخاصة بإنتاج اللّغة؛ لبيان ما إذا كان عدم القدرة على التعبير الانفعالي يزيد من هذه الأعراض المصاحبة، التي قد تفتح مجالًا لتطبيق البرامج السيكولوجية المتخصصة في حال تحولت هذه الأعراض إلى أمراض جسدية نفسية على حد سواء.

وثالثها: أَنَّ البحث الحالي تناول فئة طلبة الجامعة، التي قد تكون أكثر عرضة لانتشار نسبة الكسيثيميا مصاحبة القلق أكثر من أي فئة أخرى (شقير، ٢٠٠٥: ٤٨).

وعليه فإن تناوله لأحد المفاهيم والظواهر النفسية ذات الأهمية البالغة في حياة كل فرد، التي يكمن تأثيرها في المستويات الظاهرية، والسلوكية، والصحية للفرد، وأيضًا على المستويين الانفعالي والعقلي، وما يتبعها من سلوك وتفاعل مع من حوله

كُلّ ذلك يتمثل في العجز على عدم القدرة على التعبير عن المشاعر (الكسيثيميا)؛ مِمَّا يبين فهماً أفضل لهذا الظاهرة .

إنَّ التعبير عن الانفعالات يتبيّن لنا أنّ له وظيفة نفسية واجتماعية مرتبطة بصورة مباشرة بالنجاح الشخصي والأكاديمي للأفراد، حتى الاجتماعي؛ إذ يعبر الفرد

عن طريقه عن شخصيته واتجاها نحو الآخرين، وكذلك التعبير عن آرائه والتأثير في الآخرين وسلوكهم.

لقد أشارَ "Jacabson" إلى أَنَّ عملية التفاعل بين الأفراد تكون ناجحة عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج ورغبات الطرف الآخر، وهذا يتطلب بالمقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه وعن مشاعره بتلقائية من دون قيود، وأَنَّ غياب هذا التفاعل والتواصل فيما بينهم يؤدي إلى إحباطات شديدة قد تكون في نهاية الأمر بداية اضطرابات نفسية وجسمية على حَدٍّ سواءٍ (Jacabson, et al., 1993: 42).

يضاف الى ذلك إنَّ القدرة على التعبير عن المشاعر تُعدُّ من الكفاءات الاجتماعية الأساسية؛ فالمشاعر تؤدي أثرًا أساسًا في تيسير الحياة، وما يصاحبها من اتخاذ قرارات مصيرية للأفراد، مثل: تحديد فرع الدّراسة، والوظيفة التي يرغب بها، وأين يعيش، لا يكفي أَحيانًا في مثل هذه القرارات التفكير المنطقي وحسب، وإنَّما يتطلب وجود مشاعر (الخفاجي،٢٠١٥:٩).

كذلك فإنَّ الأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يبدون غير قادرين على معرفة مشاعرهم على وجه التحديد، وترى ستون (Stone,2005) أَنَّ الكسيثيميا مرتبطة بانعدام التلذذ؛ أي عدم القدرة على الشعور بالمتعة، وأَنَّ الشخصية التي تسيطر عليها مظاهر الاكتئاب والقلق والضيق النفسي كلها ترتبط بالكسيثيميا (Stone,2005.21).

تتمثل الكسيثيميا كذلك في صعوبة في إدراك المعلومات الوجدانية وتشغيلها، اذ يبين هذا التشغيل أثرًا مهمًا في الاستجابة للمواقف الاجتماعية،؛ عندما تكون هذه المعلومات في سياق تقييم القلق لدى الأفراد (سلامة، ٢٠٠٩: ١٣٨).

تؤكد عدد من الدراسات أَنَّ الكسيثيميا توجد لدى الأفراد الأصحاء؛ لكنها ترتبط في الوقت نفسه بعددٍ من المشكلات النفسية والجسمية، كالقلق، والاكتئاب، والصداع، وما إلى ذلك، ومنها: دراسة" ماغلو" (Mglouth,1998)، و"ماولو"(Moulou,et al.,2009) و"تايلر"(Taylor,etal.,1999)، و"مارتينز"(Martinez and

(Ortiz,2001)، و(EizaguireandOrtegol,2004) و(Hamidi,etal.,2010)، و(العبدلي،٢٠٠٦)، و(محمد،٢٠٠٦) و(محمد،٢٠١٣)، و(أبو ديار،٢٠٠٩)، و(البحيري،٢٠٠٩).

ويذكر "فانهويل" وآخرون (Vanheule,et al.,2007) أَنَّ الأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يعجزون عن استعمال حالاتهم العاطفية الداخلية لتوجيههم عبر العلاقات الاجتماعية، أو تطوير التوافق النفسي وانسجام مع الآخرين، وهو الأمر الذي يتسبب في زيادة الأعراض المرتبطة بالقلق (Vanheule,et al.,2007:. 110)؛ إذ يُعَدُّ الاعتلال الجسدي تعبيرًا عن الاعتلال النفسي، وقد يصف الشخص حالته الجسدية بكل سهولة، ولكن لا يستطيع أَنْ يذكر أَنَّ شيئًا ما يضايقه، أو أَنَّهُ قلق، أو خائف، أو حزين، أو يعاني من صراعات داخلية، أو مشكلات حقيقية؛ وذلك بسبب غياب القدرة على التعبير عن المشاعر وليس المشاعر ذاتها (خميس، ٢٠١٤: ١٧٣).

أمّا ارتباط الكسيثيميا بالمهارات اللّغوية فإنَّ الأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يفتقرون الى ايجاد الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، ومن ثم يبدون وكأَنَّهم بلا مشاعر، وعلى الرغم من هذا العجز فقد يكون السبب هو عدم قدرتهم على استعمال الكلمات وتوظيفها والتعبير عن حالتهم العاطفية أكثر من افتقارهم لهذه العاطفة (الخفاجي،٢٠١٥:١٠).

فالأشخاص المتصفون بالكسيثيميا غير قادرين على معرفة مشاعرهم على وجه التحديد، وأَنَّهم يظهرون ضعف في التعبير عنها بكلمات (Taylor,etal.,2000.304).

ويشير معتوق (١٩٩٦) إلى أَنَّ ظهور أعراض عدم القدرة على التعبير عن المشاعر فضلًا عن القلق، يؤدي إلى ضعف إنتاجية اللغة، وقد يتفاقم الأمر ما ينجم عنه في ضعف حصيلته اللّغوية هي اضطرابات الشخصية؛ أي إنَّ هذا العجز في التعبير عن المشاعر والعجز عن التواصل الاجتماعي بمرونة كافية يولد لدية صراعات

نفسية وإحباطات متكررة، وأزمات لا يقوى تكوينه النفسي على تحملها فيحس فضلًا عن القلق بضعف إنتاجيته اللّغوية، وعدم الانسجام الشخصي الاجتماعي، رُبَّما يشجعه كل هذا على اللجوء إلى وسائل منحرفة؛ للتخفيف من قلقه وقلة حصيلته تجاه المهارات اللّغوية، أو يولد لدية عادات غير محببة، ويجعل من شخصيته شخصية مضطربة (المعتوق،١٩٩٦:٦٠-٦١).

وتعد الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم ،

وهذا ما تؤكده (التميمي ،١٩٩٣) حيث أشارت الى إنَ التفاعل الاجتماعي عنصر أساسي وفعَال في الحياة الاجتماعية بجميع مراحلها ومستوياتها ، وإنَ هذه الاهمية تتضاعف على مستوى الحياة الجامعية التي يتطلب دخولها والخروج منها شخصية قوية ومتماسكة ومتفاعلة خالٍ قدر الإمكان من أي إضراب وتوترات تؤثر فيه. (التميمي ،١٩٩٣ :١٩)

وهذا ما أشار إليه (وطفة ،١٩٩٦)، إذ يشير إلى أَنَّ التفاعل في الجامعة هو حالة من التواصل العميق والشامل الذي يتم بين مختلف اطراف العملية التربوية بين الطلاب والطالبات، والطلبة فيما بينهم ، وبين والمدرسين فيما بينهم ، والطلاب والإداريين (وطفة ، ١٩٩٦: ٧٥).

وهذا ما يؤكده (سليم ، ١٩٨١) في وصفه للبيئة التفاعلية في الجامعة على انها مكان لالتقاء الاجيال والفئات الاجتماعية في غمار عملية السعي المشترك نحو المعرفة (سليم، ١٩٨١ : ١٨٧).

وتكمن أهمية البحث الحالي من أهمية الطالب الجامعي، إضافة للمرحلة العمرية التي يعيشها؛ اذ وفي هذا الخضم لا حظت الباحثة من خلال وجودها معهم محاضرة لديهم أَنَّ عملية التفاعل والتعبير عن المشاعر والانفعالات ليس بالصورة الطبيعية، الذي يتطلب توجيه النظر إلى مثل هكذا موضوعات تهمهم.

تكمن أهمية هذا البحث ايضا في تناولها لمفهوم سلبي حديث نسبيًا هو الكسيثيميا، وكذلك مفهوم آخر هو إنتاج اللّغة، وتأثير هذين المتغيرين على المستوى الانفعالي للأفراد، وكذلك على مستوى المجتمع ككل، وكذلك ندرة الدراسات العربية بحسب إطلاع الباحثة.

أوّلًا: الأهمية النظرية:

١. أهمية متغير الكسيثيميا وذلك لارتباطه بعدد من الاضطرابات النفسية والبدنية، التي يترتب عليها آثار سلبية عند الفرد.
٢. الإسهام في إثراء المكاتب العربية عن طريق توفير أداة لقياس إنتاج اللّغة، مع وصف تأثير المهارات اللّغوية وانعكاسها في اضطرابات الكسيثيميا.
٣. أهمية المرحلة الجامعية في هذا البحث ، إذ يمثل طلبة الجامعة حاضر المجتمع ومستقبله؛ فبإسهامهم تتحدد هوية المجتمع ومكانته، وبعقولهم ينهض ويزدهر، ولن يتحقق ذلك إلَّا إذا تمتع هؤلاء الشباب بصحة نفسية وبدنية تساعدهم على الإبداع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. توافر أداة لقياس إنتاج اللّغة والكسيثيميا في المكتبات العربية ويمكن للباحثين الإفادة منها.
٢. قد تسهم في زيادة وعي المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين حول هذه المشكلة لدى الطلبة، والعوامل المترتبة عليها.
٣. إنَّ هذه الدراسة قد تشكل وغيرها من الدراسات أسس نظرية لبناء برامج تنموية في المجالات النفسية والإعلامية والتعليمية للطلبة الذين يعانون من الكسيثيميا.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تَعَرُّف:

١. مستوى الكسيثيميا لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق في الكسيثيميا لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).
٣. مستوى القلق لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفروق في القلق لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).
٥. مستوى إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة.
٦. دلالة الفروق في إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني)
٧. تعرف العلاقة الارتباطية بين الكسيثيميا والقلق.
٨. تعرف العلاقة الارتباطية بين الكسيثيميا وإنتاج اللّغة.
٩. تعرف العلاقة الارتباطية بين القلق وإنتاج اللّغة.
١٠. تعرف مدى إسهام الكسيثيميا في القلق وانتاج اللغة .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وإنتاج اللّغة لدى طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحي والتخصص العلمي والانساني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

أولًا: الكسيثيميا:

عرفها كل من:

- **Gj Taylor et al.,1999:**

هي سمة شخصية تتصف بصعوبة في تحديد المشاعر والأحاسيس الجسدية، وصعوبة في وصف مشاعر الآخرين، وعمليات تخيل في حدود ضيقه، والتفكير المعرفي الموجه للخارج (Taylor et al.,1999: 29).

- **Cuastello, S., 2003**

هي ضعف قدرة الفرد عن فهم انفعالاته وعدم القدرة على تحديدها والتعبير عنها، عن طريق ألفاظ، ويصف هذا المفهوم الأشخاص الذين يتميزون بأعراض واضحة مثل (ضيق الأفق، صعوبات في تحديد ووصف المشاعر، محدودية الخيال)، وترتبط هذه الخصائص بعددٍ من الاضطرابات الكسيثيميا، مثل: (الاكتئاب، واضطراب الشخصية، والصعوبات النفسية (Cuastello,S.,2003:54)

- **Feld Man-Hall Oriel, et al., 2012:**

هي سمة تتميز بالضعف بالخصائص المتمثلة في الوعي العاطفي، والقلق الاجتماعي والعلاقات الشخصية، فضلًا عن ذلك فإنَّ الأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يجدون صعوبة في تمييز مشاعر الآخرين وتقديرها، التي يعتقد أنَّها تؤدي استجابة عاطفية غير فعالة (Feld Man-Hall Oriel,et al., 2012: 55).

- **Hale, 2012:**

سمة شخصية تسير إلى العجز الواضح في معالجة المشاعر والتعبير عنها، وهي تتضمن عده مكونات، تتضمن الصعوبة في تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية المصاحبة للإثارة الانفعالية، وصعوبة وصف المشاعر للآخرين، وقصور القدرة على التخيل والتفكير الموجه للخارج (Hale,K., 2012:11).

- **التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف "تايلور" تعريفا نظريا ، كونه يتناسب مع أغراض ومتطلبات بحثها .

- **التعريف الإجرائي:**

هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عن طريق إجابتهم على مقياس تورنتو للكسيثيميا (Tas) ل"تايلور"، ١٩٨٨.

ثانيًا: القلق:

- **عرّفه كُلّ من:**
- **فرويد (Freud):**

هو شعور غامض غير سار بالتوقع، والخوف، والتحفز، والتوتر، ومصحوب بإحساسات جسمية مختلفة عند الأفراد (النواب،١٩٩١:٣٩).

إبراهيم، ١٩٨٠:

هو انفعال شديد بمواقف أو اشياء لا تستدعي بالضرورة هذا الانفعال، وهو يبعث على الخوف ويشل قدرة الشخص على التفاعل الاجتماعي والتكيف البناء، وتشمل الانفعالات في حالة القلق الفرد بجوانبه الوجدانية والسلوكية والتفكير، فضلًا عن تفاعلاته الاجتماعية (إبراهيم،١٩٨٠:٣٤).

- **الشربيني، ١٩٨٠:**

هو أحد الانفعالات الطبيعية التي يمكن أَنْ يشعر بها أي إنسان إذا تعرض لموقف ما يستدعي هذا الانفعال، وهو استجابة طبيعية فيها إعداد للإنسان وتهيأته؛ لمواجهة الأخطار، وشعور القلق هنا طبيعي تمامًا إذا كان يتناسب مع الموقف الذي تسبب بهذا القلق؛ لكن هذا الشعور إذا كان بقدر مبالغ فيه يزيد عن المتوقع، أو إذا استمر لمُدّة طويلة؛ فنكون هناك في مواجهة القلق النفسي المرضي وهو شعور غير

مرغوب فيه مصحوب بالخوف وبعض المظاهر البدنية، مثل: التوتر، وضيق الصدر، وخفقان القلب، وتصبب العرق (الشربيني، ١٩٨٨: ١٥-١٦).

- **عبدالخالق، ١٩٨٧:**

هو انفعال سلبي مبالغ به يتحول إلى مرض أحيانًا، وهذه الاستجابة الانفعالية مُتعلمة تؤدي إلى ضعف أداء الفرد وبالتالي كثرة تنبيه النشاط الدماغ (عبدالخالق، ١٩٨٧:٢٦).

- **الفرماوي، ٢٠٠٦:**

هو خبرة اشتراطية موقفية لسمة أو حالة القلق الاجتماعي، التي تنتج عن وجود فجوة شخصية الفرد في علاقته مع الآخرين، ويكون هذا القلق مصحوبًا بردود أفعال جسمية، ونفسية، ومعرفية تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية في أثناء تفاعل الفرد مع الآخرين (الفرماوي، ٢٠٠٦: ١٥٣).

- **حمدي،٢٠١١:**

تفكير زائد الذي يبدو في اضطراب الفرد في مواقف التواصل الحقيقية، والمتوقعة مع الآخرين، التي تبدو في مظاهر فسيولوجية، ونفسية، ومعرفية (حمدي،٢٠١١: ١٤).

- **مكنزي، ٢٠١٣:**

هو استجابة لمواجهة، أو هرب، أو هلع، أَمّا الأعراض التي تشتمل على القلق في على النحو الآتي:

- الأعراض الناتجة عن توتر الجهاز العصبي.
- الأعراض التي تصيب الصدر أو البطن.
- الأعراض النفسية.
- الأعراض الثانوية (مكنزي،٢٠١٣:١٦).
-

- **التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف (فرويد) الذي نص على أَنَّ القلق هو شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف، والتحفز، والتوتر، ومصحوب بإحساسات جسمية مختلفة عند الأفراد (النواب،١٩٩١:٣٩).

- **التعريف الإجرائي:**

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون عن طريق إجابتهم على مقياس القلق لـ(جانيت تيلر) المأخوذة من فقرات الاختبار متعدد الأوجه مينيسوتا (M.M.M.l).

ثالثًا: إنتاج اللّغة:

عرّفها كُلّ من:

- **همبولدت ، ١٩٧٧ :**

هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ كي نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومعرفة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع(Williams,1990: 26).

- **يوسف، ١٩٩٠:**

هي القدرة على التعبير، أو تقديم منتج لغوي يتفق مع القواعد العامة لإنتاج اللّغة،؛ أي إنَّها قدرة متكلمي لغة معينة على إنتاج وفهم عدد لا نهائي ومتجدد من الجمل (يوسف،١٩٩٠:٧٧).

- **الحمداني، ٢٠٠٧:**

هي تلك العملية التي نحول بها الأفكار التي تحملها الكلمات إلى أصوات؛ أي إنَّنا نترجم رمزًا دلاليًا معينًا (المعنى) للكلمة إلى رمز لغوي مكتوب، أو منطوق ذي شكل معين (الحمداني،٢٠٠٧:١٧١).

- **درقاوي، ٢٠١٤:**

هي مرادف الإبداعية في جوهرها، وهي استعداد المتعلم لإنتاج عدد لامتناهي من الجمل لم يسبق للمستجيب، أو المتعلم سماعها، أو تلفظها (درقاوي،٢٠١٤:٥).

- **المطلبي، ٢٠١٦:**

هي قدرة متكلم اللّغة في الربط بين الواقع والرموز اللّغوية لإنجاز نشاطه الحيوي (البيولوجي) وإدراكه (النفسي) عند دخوله مرحلة التفكير ما قبل العمليات (الجمع بين الأداء والتفكير الرمزي اللّغوي (المطلبي، ٢٠١٦: ١٠).

- **التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف "همبولدت" في تعريفه لإنتاج اللّغة الذي نص بأَنَّها: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ كي نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومعرفة العلاقات بين المفردات داخل الحقل، أو الموضوع.

- **التعريف الإجرائي:**

قياس قدرة طلبة العينة والدرجة التي يحصلون عليها عند إجابتهم عن أسئلة اختبار إنتاج اللّغة العربية الفصيحة (المستوى المكتوب) الذي أعدته الباحثة .